

البريد الأدبي

المعجم الوسيط

بشار اختارها من مختار الخالدين شارحها الأستاذ « إسماعيل القيرواني » أحد علماء القرن الخامس ، وكان القائم بنشر هذا الكتاب الأستاذ « بدر الدين العلوي » المدرس في كلية عليكرا بالهند ، وقد أثار طبع هذا الكتاب الصغير كواثر الأشواق إلى شعر بشار ، وتساءل الناس بحسرة ولهفة عن ديوانه وكثرت حوله الأقاويل وأجمع الناس أو كادوا على أنه انسلك في سلك الفناء وقد أخبرني فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين عضو مجمع اللغة الملكي أن جزءاً كبيراً من ديوان بشار موجود في تونس عند صديقه الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور شيخ الإسلام الملكي ، وأطلعني على الخطاب الذي ورد إليه حديثاً من صديقه يخبره فيه بوجود الديوان عنده ، وأنه ورثه عن جده المرحوم الشيخ محمد عبد العزيز أبو عثور . وهو يشتمل على سبعة آلاف وثلاثمائة بيت مرتبة على حروف المعجم مكتوبة بخط مصري جميل . وذكر الأستاذ ابن عاشور أنه عني بشرح غريب ألقاه ، وتبيان دقائق معانيه ، وذيله بمجموعة من شعر بشار لم ترد فيه وعلدها ثمانمائة بيت معزوة إلى مواضعها من كتب العلم والأدب وأبناً أنه عازم على طبعه في مصر طبعة أنيقة تليق بما لبشار من المكانة السامية في الأدب العربي . وقد استخبر الأستاذ من صديقه عن شؤون تتعلق بالطبع فأخبره مستنجزاً ...

وإحداً لو عنت لجنة التأليف وعلى رأسها الأستاذ أحمد أمين بأمر هذا الديوان ، وتولت هي طبعه بمعونة الأستاذ أو وحدها . إنها لو فعلت لأسدت إلى الأدب العربي خدمة جليلة تكون قلادة فخار لها

ولا ريب في أن نشر هذا الجزء الكبير سيلقي كثيراً من الضوء على تاريخ بشار وشعره وشاعريته . ولا ريب في أنه سيفير من أحكام التاريخ عنه ، ويقلب تلك الآراء الظنية الشائعة رأساً على عقب . وسيكون ظهوره — وأرجو أن يكون قريباً — قطعاً جديداً في تاريخ الأدب العربي

النسيب احمد مصفر

أصدر صاحب السعادة وزير المعارف العمومية قراراً بتعيين الأستاذ أحمد أمين عضواً في لجنة تأليف المعجم الوسيط وقد قرأت في العدد الماضي ممن تتألف ؛ ولكن الأستاذ رفع إلى معالي الوزير استقالته منها ، والسبب المباشر لهذه الاستقالة أنه جمل ساعات فراغه من عمله الرسمي على ما يقي من سلسلة كتابيه (فجر الإسلام) و (نحيي الإسلام) وهو يخشى إذا أرق نفسه بالعمل أن يعيان إخراجه ، ولكن معالي الوزير ما زال بالأستاذ يحاوره ويداوره حتى أقنعه بسحب الاستقالة

بشرى لعشاق الأدب — ديوانه بشار موهوب

أحسن بشار بحسن اختراعه ، وجميل ابتداعه ، وغزارة بجره ، ففتن بينات فكره ، وأعجب بشرات لبه وذهب يخايل ويقاخر حتى قال : إن لي اثني عشر ألف قصيدة لعنما الله ولنم قائلها إن لم يكن في كل واحدة منها بيت فرد

ولو فرضنا أن الاثني عشر ألف قصيدة هي كل ما لبشار من شعر ، وفرضنا أن كل قصيدة عدتها سبعة أبيات فقط — وهو حد القصيدة الأدنى عند المروضيين — وحسبنا ذلك لكان مجموع شعره أربعة وثمانين ألف بيت ! وهذا مقدار لم يك لشاعر في القديم ولا في الحديث . ولحكن أين هذه التروة الضخمة ؟ لقد ذهب بها الزمان فيما ذهب به من روائع الآثار وجميل الأشعار ، ولم يبق منها إلا تف بمعثرة في الكتب جهد الأدلة في جمعها وزفها إلى جمهور القراء التعطشين لشعر بشار . وأول مجموعة ظهرت هي مجموعة الأستاذ « أحمد حسنين القرني » التي سماها « بشار ابن برد — شعره وأخباره » طبعت عام ١٩٢٥ م ، وقفاه الأستاذ « حسين منصور » بكتابه : « بشار بين الجد والمجون » الذي طبعه عام ١٩٣٠ م ، وفي العام الماضي ١٩٣٥ طبعت لجنة التأليف والترجمة والنشر مجموعة هامة من شعره باسم « المختار من شعر

أهودة الروح « في اللغة الروسية »

من الأبناء التي تقع من مصر الأدبية موقع الرضا والنبطة .
أن الكاتب الروسي النابه « ميشيل سالير » نقل إلى الروسية
قصة « عودة الروح » للقاصي المصري النابغ توفيق الحكيم ،
ثم نشرها في ليننجراد عاصمة روسيا ، وجعل ثمن النسخة منها
خمس روبلات وخمسين كوبك ، وذلك يساوي ستين قرشاً مصرياً
ولاشك أن اختيار الكاتب لهذه القصة من غير تعرف لؤلؤها
ولا استئذان منه ، إنما يدل على تقديره الفن فيها لذاته ، وقياسه
ليها بحقياس عالي يرفعها إلى مستوى الأعمال الأدبية العظيمة .
ومتكون عودة الروح وأمثالها الوحدات الأولى التي يساهم بها
الأدب العربي في الجهاد العالمي المشترك لبشر الروام والسلام والخير
من طريق الثقافة القصصية

تطور نظم التربية الألمانية

تطور نظم الحياة والحضارة كما تتطور أساليب التفكير
والتعليم والتربية في ألمانيا في ظل النظام الهتلري بسرعة مدهشة ؛
والمحور الأساسي الذي يقوم عليه هذا التطور في جميع مناحي
الحياة الألمانية هو صبغ هذه الحياة بالصبغة الجرمانية المحضة
وتحريرها من جميع المؤثرات الأجنبية ؛ ويجري في ميدان التعليم
والتربية تطور هام أيضاً يقوم على تكوين الجسم الألماني تكويناً
صحيحاً وتنمية القوى الجسمية إلى جانب القوى العقلية . والأنجيل
الذي تطبق تعاليمه اليوم على الشعب الألماني هو كتاب هتلر
المعروف « كفاي » ؛ ففي هذا الكتاب يتحدث هتلر عن
التربية ويحمل بشدة على تفضيل تنمية الذكاء في الفرد ، ويقول
إن النظام القديم يرمي إلى خلق عقول وأفراد فقط ؛ ولكننا نريد
أن نخلق قبل كل شيء أجساماً قوية وإرادات ثابتة . ويكفي أن
يخصص في الأسبوع ساعتين فقط للرياضة البدنية . ومنذ تولى
هتلر الجسم وهو يعمل لإنشاء هذا النظام الرياضي ؛ ففي سنة
١٩٣٣ صدر قانون « تحيين النشء » ، ومبناه اتخاذ جميع
الأجهزة التي يحسن اتخاذها لتقوم صحة الشباب وعقله وتقكيره ؛
ثم صدر بعد ذلك قانون « السنة الخلوية » وهو يحتم على التلاميذ
تعضية عام في الريف والحقول عقب انتهاء الدراسة الابتدائية ؛
وهناك أيضاً نظام « الخدمة العامة » الذي يحتم على كل رجل
أعزب وامرأة عزباء الاقامة ستة أشهر مع أبناء أو بنات الشعب

في مسكر ريفي في الغراء ؛ ثم تنتقل مدارس المعلمين في القرى
أو المدن الصغيرة ؛ وكذلك انتقل أساتذة المدارس الابتدائية بين
حين وآخر إلى الريف للاشتغال ببعض الأعمال القروية . والقصد
من ذلك كله هو أن يمد الشباب والنشء بمروج العزم ، وضبط
النفس ، واحتمال الشاق . وللغفلة الألمانية أيضاً نصيبها الوافر من
التعليم الرياضي الذي يعي لها الجسم الصحيح ويدها أماصالحة
للسبب الألماني

وكذلك يتجه النظام الجديد إلى تجنب الثقافة الجنسية التي
يمدها عمالاً في إفساد الفتى والفتاة ؛ فليس بين برامج التعليم
الحاضر شيء من مسائل الثقافة الجنسية التي كانت تلتقي بكثرة في
ظل النظام القديم ؛ وعلى الآباء والأمهات أن يقنوا أبناءهم ويناهمهم
ما يحسن تلقينه من المسائل الجنسية المحتشمة ، كذلك يرغب
النظام الجديد عن نظام اختلاط الفتى والفتاة في ميدان التعليم
ويتمره تقليداً صاراً بمستقبل النشء

ولم تبق الجامعة في نظر النظام الجديد مكاناً محسب فيه
المعلومات في الرءوس ، ولا موطناً ينفذ الشباب للكسب الفردي ؛
فالفرد إنما يجب أن يعمل للمجموع ، وأن يستخدم في ذلك
السيبل أي موهبة أو كفاية ؛ ولا يريد النظام الجديد بعد شيئاً
ذائباً عملاً رأسه المعلومات المختلفة ، فذلك الضرب من الشباب
يجب أن يختنق

وقد أدخلت تعديلات كثيرة على نظم القبول في المدارس
والجامعات ، وأضحى العامل العقلي والتعليمي أقل شأنًا مما كان
من قبل ، وأضحى العامل الجسمي والخلق في مقدمة العوامل التي
تؤهل الطالب للقبول .

وقد اتخذ تعليم التاريخ وسيلة لتكوين العقلية الألمانية
الجديدة ؛ فلم يعد يلحق الشباب تلك التفاصيل التاريخية المسببة ،
ولمّا يلحق التاريخ موجزاً من الناحية العامة ، وتخص الناحية
الجرمانية بكل عناية ؛ وتتخذ نظرية السلالة الألمانية أهمية خاصة ؛
سلالة الجنس الشمالي وتطورها وتقاؤها والأخطار التي تتعرض
لها . هذا أهم ما يلحق الشباب الألماني ، وهذا ما يشير إليه هتلر
في كتابه بقوله إن غاية التربية الأخيرة هو أنه يجب أن يفرض
في عقل النشء أن الجنس الجرمانى هو أرفع أجناس الخليقة

وهكذا تفيض جميع نظريات التربية الألمانية القديمة
عمل العلماء الألمان لاستخدامها على ضوء التجارب

بأجل وأجيب سيدة في هذا العصر ، وهي فتوريا كولونا مركيزة بسكارا ، ونظم لها مقطوعات من الشعر البديع ، وكتب لها رسائل ممتعة ؛ وفيها عدا هذه العاطفة الرقيقة كان ميشيل آنجلو مثل الرجل الأعلى ، بارا بأهله ، مترفاً عن الدنيا ، معتدلاً في أهوائه ورغباته

وكانت عبقرية ميشيل آنجلو تفتتح في نواح عدة ، فقد كان مثلاً من أروع ما عرف التاريخ ، وكان مصوراً ، وكان مهندساً ، وكان شاعراً ؛ وفي هذه الميادين كلها يترك لنا ميشيل آنجلو آثاراً خالدة ؛ وقد قام بعد أن أربى على الثمانين بأعظم أعماله الهندسية ، فوضع تصميم قبة كنيسة القديس بطرس أعظم آثار النصرانية وأشرف على صنعها بنفسه ، وأنفق أعواماً في نقش جدران المصلى السكستوني ، وهو أروع ما في الفاتيكان من آيات الفن ، وتوفى بعد أن ترك للفن ما لم يتركه بشر ، سواء في الروعة أو القدار وليدشيل آنجلو ناحية لم يلاق عليها كبير ضوء هي ناحية الشعرية ، ذلك أنه كان شاعراً رقيقاً ، ينظم مقطوعات بديعة تحمل كلها طابع العظمة ؛ ولكن يقصها التنوع وبروز الغاية وقد أنفق الدكتور فنيلسون أعواماً طويلة في البحث والدرس واستطاع أن يجد لمؤلفه مادة بديعة ، وأن يضع أمام القارى صورة واضحة من شخصية ميشيل آنجلو في جميع نواحيها ؛ وقد زين الكتاب بطائفة من الصور البديعة

وفاته مؤلف موسيقى شهير

توفى أخيراً في باريس المؤلف الموسيقي الروسي النائع الصيت اسكندر جلازونوف ؛ وكان مولده في بطرسبرج سنة ١٨٦٥ ؛ وفي سن الثامنة عشرة وضع أول قطعة موسيقية من تأليفه فأحرزت نجاحاً عظيماً وذاعت على أرضها شهرته . ثم رحل إلى ألمانيا حيث التقى هناك بالموسيقى المشهور الأشهر لرت وتلقى عليه وتخصص بارشاده في التأليف الموسيقي . وفي سنة ١٨٨٩ ظهرت مقطوعته الشهيرة « سنتكا رازن » ، ووضع من بعدها تبعاً طائفة كبيرة من المقطوعات والأناشيد والأغاني والقطع الراقصة ، وأحرز بتأليفه العديدة مكانة عظيمة في دوائر الموسيقى الرفيعة . ومن بين قطع الراقصة الشهيرة « ريموند » « الفصول » « حيلة غرامية » . ولما نشبت الثورة البلشفية أثر الهجرة إلى فرنسا ، وعاش في باريس أعواماً طويلة ، وتوفى هناك في دار الغرب بين جماعة المهاجرين البيض في سن الحادية والسبعين

العلمية المقررة ، وتحمل مكانها نظريات جديدة جل غايتها أن تقوى الفكرة المنكسرية في الشباب الألماني تحت ستار التربية الرياضية وأن تخلق من الشعب الألماني قبل كل شيء شعباً عسكرياً يعتر بقواه وكفائاته المادية

ميشيل آنجلو

ميشيل آنجلو بطل من أعظم أبطال الفن ، وعلم من أعظم أعلام عصر الأحياء ؛ وقد كتب عنه مدى العصور عشرات من أكار الكتاب في كل أمة وكل عصر ؛ ولكن العبقرية الساطعة تبقى أبداً ماثراً للبحث والتقدير . وقد صدر أخيراً كتاب جديد بالانكليزية عن ميشيل آنجلو عنوانه « ميشيل آنجلو الراحل » Michel Angels The nax بقلم الدكتور دونالد فنيلسون D. Finlayson ؛ وهو علامة أمريكي يحاول أن يبحث هذا العبقرى من نواح جديدة وعلى ضوء جديد ؛ وهو يمهّد لبحثه بتصوير إيطاليا في عصر الأحياء ، ذلك العصر الذي كانت تموج فيه العبقريات من كل ضرب ، ولا سيما في التفكير والفنون . ذلك أن ميشيل آنجلو قد عاش في نفس العصر الذي عاش فيه أعلام مثل ليوناردو دافنشي ، وبوتشلي ، وسافونارولا ، ومكيا فيللي ، ورافائيل سانزيو ، ولي تسيان ، وبنفونو توتشلييني ، وجورجو فساري وغيرهم ، وكان عصرأ ذهبياً من أروع ما عرف التاريخ ولقد كانت إيطاليا تضطرم يومئذ بثلاث قوى سياسية متجاذبة . قوة آل مديتشي في فلورنس ، وهم يحاولون حكم المدينة الجمهورية بنظام طيناف مستنير ، وقوة البابوات ، وهم يحاولون تقوية نفوذهم المدني والديني ، ودفع أطباع ملوك فرنسا ؛ وقوة الدولة الرومانية المقدسة ، وكانت قوة البابوات أبرز هذه القوى ؛ وكان البابوات يومئذ ضرباً مدهشاً ، فن اسكندر السادس الحبر الفاجر ، ولكن الطاغية القوى ، إلى جوليوس الثاني البطل المحارب ، إلى بولس الثالث نصير الفنون والآداب . وفي هذا الأفق المضطرب بمختلف القوى والاتجاهات ولد ميشيل آنجلو في كابرزا سنة ١٤٧٥ وتوفى في روما في التاسعة والثمانين من عمره ، ولكنه عاش طوال حياته تقياً منزهاً عن مطالب عصره ، بعيداً عن ضروب اللق والزلق التي ألغها البابوات وأمراء العصر ، بعيداً عن صنوف الفساد والخلاعة التي كانت خاصة المجتمع في هذا العصر ؛ ولم يكن للمرأة أثر في حياته إلا حينما بلغ السكھولة ، وعندئذ عرف الحب الرفيع وتعلق